

زاد المسير في علم التفسير

حدثنا آباؤنا أن عزيزا مات بأرض بابل فقال لهم انا هو أرسلني اإ إليكم أجدد لكم توراتكم وكانت قد ذهبت وليس منهم احد يقرؤها فأملأها عليهم .
قوله تعالى وانظر إلى العظام قيل أراد عظام نفسه وقيل عظام حماره وقيل هما جميعا .
قوله تعالى كيف ننشزها قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ننشزها بضم النون الأولى وكسر الشين وراء مضمومة ومعناه نحييها يقال أنشز اإ الميت فنشزهم وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ننشزها بضم النون مع الزاي وهو من النشر الذي هو الارتفاع والمعنى نرفع بعضها إلى بعض للإحياء وقرأ الأعمش ننشزها بفتح النون ورفع الشين مع الزاي وقرأ الحسن وأبان عن عاصم ننشزها بفتح النون مع الراء كأنه من النشر عن الطي فكأن الموت طواها والإحياء ننشزها .

قوله تعالى فلما تبين له أي بان له إحياء الموتى قال أعلم قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم وابن عامر أعلم مقطوعة الألف مضمومة الميم والمعنى قد علمت ما كنت أعلمه غيبا مشاهدة وقرأ حمزة والكسائي بوصل الألف وسكون الميم على معنى الأمر والابتداء على قراءتهما بكسر الهمزة وظاهر الكلام أنه أمر من اإ له وقال أبو علي نزل نفسه منزلة غيره فأمرها وخاطبها وقرأ الجعفي عن أبي بكر قال أعلم بكسر اللام على معنى الأمر بأعلام الغير .

وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن اإ عزيز حكيم